

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

آخر المعقولات المفارقة عند انحدار الوجود وهو أولها عند تصاعد الأشياء فإذا بلغ العقل الإنساني تلك المرتبة كان بمنزلة رجوع أحد طرفي الدائرة على الآخر .
والوجه الثاني .
أن العقل الإنساني ليس مبدؤه من الثواني عندهم إنما مبدؤه من العقل الفعال فإذا عاد إليه كان بمنزلة الدائرة .
وقد وجب علينا أن نصل بهذا الباب ذكر خواص النفوس الخمس التي قدمنا ذكرها ليتبين الفرق بينها إذ كانت الخاصة قد تقوم مقام الفصل الجوهري فيما يتعذر تحديده .
خواص النفس النباتية وتسمى الشهوانية .
خواص هذه النفس النزاع إلى الغذاء وطلبه والالتذاذ بوجوده إذا وجدته والاستمرار بفقدته إذا فقدته واستدعاء الموافق من الأغذية ودفع المخالف وحفظ الشيء بشخصه ونوعه